**جواز إضمار أنْ في موضعين:**

تضمر أنْ جوازاً في موضعين: **الأول:** بعد لام كي، أو لام التعليل، أو اللام الجارة التي يكون ما بعدها علة لما قبلها وسبباً له، كقوله تعالى: ﴿ وأنزلْنا إليكَ الذكرَ لتبيِّنَ للناسِ_ النحل: ٤٤﴾ أو لأنْ تبيِّن، والفعل بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام، والتقدير: للتبيان. **والثاني:** بعد عاطف (الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو) تقدم عليه اسم خالص، أي اسم صريح، والمراد بالصريح، اي: الجامد غير المشتق الذي ليس في تأويل الفعل، كالمصدر وغيره من الأسماء الجامدة. وإنما ينصب الفعل بعد العطف بأن مضمرة؛ لأن الفعل لا يعطف إلا على الفعل، أو على اسم هو في معنى الفعل وتأويله، فإن وقع الفعل في موضع اقتضى فيه عطفه على اسم محض قدّرت أنْ بينه وبين حرف العطف، وكان المصدر المؤول بها هو المعطوف على الاسم قبلها. **ومثال العطف بالواو** قول ميسون زوج معاوية (الشاهد:٣٣٠):

ولُبسُ عباءَةٍ وتَقرَّ عيني  أحبُّ إليَّ من لُبسِ الشُفُوفِ

الشاهد فيه: (وتقرَّ) حيث أوِّل مع أنْ المحذوفة الجائزة الحذف؛ لأن قبله اسماً صريحاً، وهو (لبسُ) بمصدر تقديره: ولبسُ عباءةٍ وقرةُ عيني. **ومثال العطف بـ (ثُمَّ)** قول الشاعر (الشاهد: ٣٣١):  إني وقتلي سُليكاً ثم أعقِلَهُ  كالثورِ يُضرَبُ لما عافتِ البقرُ

الشاهد فيه: (ثم أعقله) والتقدير: قتلي ثم عقلي. **ومثال العطف بالفاء** قول الشاعر (الشاهد: ٣٣٢):  لولا توقُّعُ مُعتَرٍّ فأرضيَهُ  ما كنتُ أُوثِرُ إتراباً على تَرَبِ

الشاهد فيه: ( فأرضيه) والتقدير: توقعُ معترٍّ فإرضاؤه. **ومثال العطف بـ (أو)** قوله تعالى: ﴿ وما كانَ لِبشرٍ أن يُكلمَهُ اللهُ إلّا وحيّاً أو من وراءِ حجابٍ أو يُرسلَ رسولاً_ الشورى: ٥١﴾، والتقدير: إلا وحيّاً أو إرسالَ رسولاً.

**سؤال تطبيقي: لماذا لا تنصب هذه الأدوات بنفسها دونما إضمار (أنْ)؟**

**شذوذ حذف أنْ:**

حذف أنْ والنصب بها في غير ما ذكر شاذٌ لا يُقاس عليه، ومنه قولهم: مُرْهُ يَحفِرَها، بنصب يحفرُ، أي: مره أن يحفرها. ومنه قولهم أيضاً: خُذْ اللصَّ قبلَ يأخُذَكَ، أي: قبلَ أن يأخذَك. ومنه قول طرفة بن العبد البكري (الشاهد: ٣٣٣):

ألا أيُّهذا الزاجري أحضُرَ الوغى  وأنْ أشْهَدَ اللذاتِ: هل أنتَ مُخلِدِي

الشاهد فيه: ( أحضُرَ) أي: أن أحضُرَ، فنصب الفعل المضارع هنا في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها، وإنما سهل ذلك وجود أنْ ناصبة لمضارع آخر في البيت، وذلك في قوله: وأنْ أشهدَ.

**جزم الفعل المضارع:**

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين:

**إحداهما:** ما تجزم فعلاً واحداً، وهي **(اللام)** الدالة على الأمر، كقوله تعالى: ﴿ لِينفِقْ ذو سعةٍ من سَعَتِه_ الطلاق:٧﴾، أو الدالة على الدعاء: ﴿ ليقضِ علينا ربُّكَ_ الزخرف:٧٧﴾. و**(لا)** الدالة على النهي، كقوله تعالى: ﴿ لا تحزنْ إن اللهَ معنا_ التوبة:٤٠﴾، أو الدالة على الدعاء: ﴿ ربَّنا لا تؤاخِذْنا_ البقرة:٢٨٦﴾. و**(لمْ، ولمَّا)** وهما للنفي ويخصان المضارع ويقلبان معناه إلى المضي، كقوله تعالى: ﴿ لم يلدْ ولم يُولدْ_ الإخلاص: ٣﴾، ومما أجتمعتا فيه قوله تعالى: ﴿ قالتِ الأعرابُ آمنَّا قُلْ **لم** تؤمنوا ولكن قولوا أسلمْنا و**لمَّا** يدخُلِ الإيمانُ في قلوبِكم_ الحجرات: ١٤﴾.

**والثانية:** ما تجزم فعلين، وهي:

**(إنْ)**، كقوله تعالى: ﴿ وإن تُبدوا ما في أنفُسِكُم أو تُخفُوهُ يُحاسِبْكُم بهِ اللهُ_ البقرة: ٢٨٤﴾.

و**(مَن)**: ﴿مَن يعملْ سوءاً يُجزَ بهِ_ النساء: ١٢٣﴾.

و**(مَا)**: ﴿ وما تفعلوا من خيرٍ يعلمْهُ اللهُ_ البقرة: ١٩٧﴾.

و**(مهما)**: ﴿ وقالوا مهما تأتِنا بهِ من آيةٍ لِتَسحرَنا بها فما نحن لكَ بمؤمنين_ الأعراف:١٣٢﴾.

و**(أيٍّ)**: ﴿ أيّاً مّا تدعوا فَلَهُ الأسماءُ الحُسنى_ الإسراء: ١١٠﴾.

و**(متى)**: (متى تأتِهِ تعشو إلى ضوءِ نارِهِ  تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقِدِ_ الشاهد: ٣٣٤) الشاهد فيه: (متى تأتِهِ ... تجدْ).

و**(أيَّانَ)**: ( أيّانَ نُؤمِنْك تأمنْ غيرَنا وإذا  لم تُدرِكِ الأمنَ منا لم تزلْ حذِرا_ الشاهد: ٣٣٥) الشاهد فيه: (أيّانَ نُؤمِنْك تأمنْ).

و**(أيْنما)**: كقوله تعالى: ﴿ أيْنَما تكونُوا يدركْكُم الموتُ_ النساء: ٧٨﴾( صَعدةٌ نابتةٌ في حائرٍ  أيْنَما الريحُ تُميِّلْها تَمِلْ_ الشاهد:٣٣٦) الشاهد فيه: (أيْنَما ... تُميِّلْها تَمِلْ).

و(**إذْما**): (وإنَّكَ إذما تأتِ ما أنت آمرٌ به تُلفِ مَن إيّاهُ تأمُرُ آتيَا_ الشاهد: ٣٣٧) الشاهد فيه: (إذما تأتِ ... تُلفِ).

و(**حَيثُمَا**): (حَيثُمَا تستقِمْ يُقدَّرْ لكَ اللـ ـهُ نجاحاً في غَابِرِ الأزمانِ_ الشاهد: ٣٣٨) الشاهد فيه: (حَيثُمَا تستقِمْ يُقدَّرْ...).

و(**أنَّى**): (خليليَّ أنَّى تأتيانِيَ تأتِيَا أخا غيرَ ما يُرضيكُما لا يُحاوِلُ_ الشاهد: ٣٣٩) الشاهد فيه: (أنَّى تأتيانِيَ تأتِيَا).

و (إنْ) أمُّ الباب؛ لأن غيرها مما يجزم فعلين يتضمن معناها، أي أن جميع أدوات الشرط أسماء تضمنت معنى الحرف (إنْ) إلا (إذْما) حرف بمعنى (إنْ).